



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة التاسعة والسبعون

روما، 10-12 سبتمبر/أيلول 2003

اقتراح لتيسير تنفيذ برنامج عمل بروكسل

لأقل البلدان نمواً في برنامج عمل

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

أولاً - المقدمة

1 - وافق مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لأقل البلدان نمواً الذي عقد في بروكسل في 20 مايو/أيار 2001 على برنامج عمل بروكسل لأقل البلدان نمواً للعقد 2001 - 2010 (الوثيقة A/CONF.191/11). ويهدف البرنامج إلى إحراز تقدم ملموس نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وهو تقليل عدد من يعانون من الفقر المدقع إلى النصف قبل عام 2015 وتشجيع التنمية المستدامة بما يؤدي إلى تحسين ظروف معيشة أكثر من 600 مليون نسمة في 49 بلداً من أقل البلدان نمواً. ويضع هذا البرنامج إطاراً لمشاركة عالمية قوية للإسراع بالنمو الاقتصادي المستمر والتنمية في أقل البلدان نمواً، والقضاء على التهميش باستئصال الفقر والتفرقة والحرمان في هذه البلدان، وتمكينها من الاندماج البناء في الاقتصاد العالمي.



باء - الخلفية

2 - والالتزامات السبعة المحددة للبرنامج هي كما يلي:

- (أ) تطبيق إطار للسياسات محوره البشر؛
- (ب) تشجيع الحكم السليم على المستويين القطري والدولي؛
- (ج) بناء القدرات البشرية والمؤسسية؛
- (د) بناء قدرات إنتاجية لجعل العولمة مفيدة لأقل البلدان نموا؛
- (هـ) النهوض بدور التجارة في عملية التنمية؛
- (و) الحد من التعرض للخطر وحماية البيئة؛
- (ز) تعبئة الموارد المالية.

3 - كما تم تحديد المسائل المشتركة التي لها أولويتها، مثل استئصال الفقر، والمساواة بين الجنسين، والعمالة، والتنمية المستدامة، والمشكلات الخاصة بأقل البلدان نموا التي لا تطل على بحار أو البلدان الجزرية الصغيرة منها، والتحديات التي تواجه أقل البلدان نموا المتضررة من النزاعات الداخلية.

4 - إن الأهداف الاستراتيجية للصندوق تقوم على نفس الأسس التي تقوم عليها الأهداف المنصوص عليها في برنامج عمل بروكسل لأقل البلدان نموا. فالحقيقة أن هدف الصندوق ووظائفه كما جاءت في اتفاقية إنشائه هي: "تعبئة موارد إضافية وتوفيرها بشروط ميسرة لتنمية الزراعة في الدول الأعضاء النامية. وفي سبيل هذا الهدف، يقدم الصندوق التمويل بالدرجة الأولى للمشروعات والبرامج الموضوعية خصيصا لإدخال نظم لإنتاج الأغذية أو توسيع هذه النظم أو تحسينها ولتعزيز السياسات والمؤسسات المتصلة بذلك ضمن إطار الأولويات والاستراتيجيات القومية، مع مراعاة: الحاجة إلى زيادة إنتاج الأغذية في أفقر البلاد التي تعاني من نقص الغذاء، وإمكانيات زيادة إنتاج الأغذية في البلاد النامية الأخرى، وأهمية تحسين مستوى التغذية وأحوال المعيشة لدى أفقر مجموعات السكان في البلاد النامية". وهكذا نجد أن الكثير من الالتزامات التي أعلنتها أقل البلدان نموا وشركاؤها في مجال التنمية في برنامج عمل بروكسل، هي نفس الالتزامات التي يسعى الصندوق بكفاءة إلى الوفاء بها من خلال إطاره الاستراتيجي 2002 - 2006. وهو ما يخدم الهدف البعيد لتمكين فقراء الريف من التغلب على الفقر عن طريق: التنمية الاجتماعية، والمساواة بين الجنسين، وتوليد الدخل، وتحسين أوضاع التغذية، واستدامة البيئة، وتعبئة الموارد المالية من أجل التنمية (بما في ذلك الموارد المحلية)، وتوسيع فرص الفقراء في الحصول على الموارد المالية والطبيعية، وتطبيق إطار للسياسات محوره البشر، وتشجيع الحكم السليم على المستوى القطري، بطرق مختلفة مثل اللامركزية وتناوب السلطة، واعتماد ميزانيات لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.



5 - ويقر برنامج عمل بروكسل بأن الجزء الأكبر من الفقراء في كثير من أقل البلدان نموا يعيشون في المناطق الريفية، معتمدين على الزراعة والأعمال التجارية المرتبطة بها، وأنشطة الخدمات والتجهيز. والطريقة الوحيدة لتحقيق معدل أعلى للنمو في هذه البلدان هي استغلال قدرات الفقراء غير المستغلة استغلالا كاملا، وذلك عن طريق تنمية ريفية عريضة محورها تحسين الإنتاج الزراعي. وبناء على ذلك، فإن زيادة القدرة الإنتاجية للزراعة ومصايد الأسماك، وزيادة دخل العاملين في هذين القطاعين، له أولوية متقدمة، سواء في تنفيذ ونجاح برنامج بروكسل أو في الوفاء بأهداف الصندوق. فالواقع أن الصندوق أعطى - خلال الخمسة والعشرين عاما الأولى من إنشائه - 39% من مساعداته الإنمائية إلى أقل البلدان نموا، وهو ما يمثل 46% من حافظة مشروعاته. وفي عام 2001، وافق المجلس التنفيذي على تقديم قروض إلى أقل البلدان نموا، بلغت في مجموعها 159 مليون دولار أمريكي، بينما استطاع في عام 2002 الاحتفاظ بنفس نسبة الإقراض إلى أقل البلدان نموا، رغم الانخفاض الطفيف فيما حصلت عليه هذه البلدان من قروض إلى 30 مليون دولار أمريكي، نتيجة انخفاض برنامج العمل بشكل عام.

6 - جاء في تقرير الصندوق عن الفقر الريفي لعام 2001، أن أكثر النهج فعالية في الحد من الفقر، هو التركيز على مجموعات الفقراء كوسطاء لإحداث التغيير، وبذلك يتمكن الفقراء من خلق الظروف التي تسمح لهم باستغلال قدراتهم بصورة منتجة. ومن أهم عناصر هذه العملية، السماح للفقراء بأن يكون لهم صوت ونفوذ قويين في المؤسسات التي لها علاقة بهم - سواء على المستوى المحلي أو القطري - وتحسين فرص الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية والاقتصادية مثل الادخار والتسليف.

7 - ويتوقف تمكين الفقراء وإتاحة الفرصة أمامهم للحصول على القاعدة المادية للإنتاج - أولا وأخيرا - على شعوب وحكومات أقل البلدان نموا. فهم بحاجة إلى توجه في السياسات يدعم التنمية الريفية والزراعية، مع توجيه قدر كبير من الموارد إلى أنشطة الصحة الريفية والتعليم والبنية الأساسية من ناحية، وإلى الأنشطة الإنتاجية للفقراء من ناحية أخرى، وذلك في ظل إطار شامل للتنمية. والمجتمع الدولي مسؤول بنفس القدر عن المساهمة بقوة في الجهود التي تبذلها أقل البلدان نموا في هذا المجال.

8 - وضعت الحملة الدولية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية - والتي تسعى من بين ما تسعى إليه إلى تلبية احتياجات أقل البلدان نموا - تنمية هذه البلدان في موقع متقدم من جدول أعمال الأمم المتحدة. فنجاح الأهداف الإنمائية للألفية يتوقف إلى حد بعيد على نجاح الجهود التي تبذلها أقل البلدان نموا من أجل التنمية، فمؤشرات التنمية الواردة في الأهداف الإنمائية للألفية ستتجه نحو الارتفاع إذا نجحت أقل البلدان نموا في الوصول إلى هذه المؤشرات. ومن هنا تتضح العلاقة الوثيقة بين الأهداف الإنمائية للألفية وبين برنامج بروكسل، وأن كلا منهما يدعم الآخر.

جيم - الاقتراح

9 - وبناء على ما سبق، فإن الصندوق يقترح - تمشيا مع قرارات الجمعية العامة المذكورة أدناه - أن ينضم الصندوق إلى منظمات الأمم المتحدة الأخرى - والمؤسسات المالية الدولية والمنظمات متعددة الأطراف من أجل تيسير عملية تنفيذ برنامج عمل بروكسل في برامج أعمال هذه المنظمات والمؤسسات وفي العمليات الحكومية الدولية.



دال - التوصية

10 - يوصي المجلس التنفيذي، بعد الأخذ بعين الحسبان إعلان بروكسل (الوثيقة A/CONF.191/12) وبرنامج عمل بروكسل لأقل البلدان نموا للعقد 2001 - 2010 (الوثيقة A/CONF.191/11) الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة بمقتضى قرارها 55/279 في 12 يوليو/تموز 2001؛ أن يستعرض الوثيقة الحالية وملاحقها ويخول الصندوق بأن:

(أ) يواصل إيلاء اهتمام خاص لأقل البلدان نموا في برنامجه وفي أنشطته، وأن يركز على التنفيذ الفعلي لبرنامج بروكسل في حدود اختصاصاته؛

(ب) يحرص على أن يأخذ في اعتباره "برنامج عمل بروكسل" عند صياغة برنامجه وأنشطته، وعند القيام بعمليات حكومية دولية، كما جاء في قراري الجمعية العامة للأمم المتحدة 56/227 في 24 ديسمبر/كانون الأول 2001، و57/276 في 20 ديسمبر/كانون الأول 2002.

